

د. خالد أحمد

مبادرة المدينة العربية اللغوية الافتراضية



مُبادرة المدينة العربية اللغوية



الافتراضية



فكرة وإعداد

دكتور / خالد أحمد





مقدمة:-

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الحمد لله الذي اختار اللسان العربي؛ لحمل الرسالة الخاتمة ، وَنَصَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

اللغة العربية هي هويتنا الحقيقية ومن خلالها نعبر عن مضمون ثقافتنا وتراثنا ، لذلك يجب علينا أن نحافظ على لغتنا وثقافتنا ، ولكي نحافظ عليها وجب علينا ممارستها بشكل تطبيقي ، فأى لغة تحيا بممارسة المهارات الأربع (الاستماع- التحدث – القراءة والكتابة) والممارسة الحقيقية هي ممارسة اللغة بشكل تفاعلي ، وأعتقد أن ما نحتاجه لاتقان التحدث بالفصحى هي الممارسة التطبيقية والتفاعلية ، لأن المشكلة التي تعاني منها المجتمعات العربية هي عدم ممارسة الفصحى في الاستخدام اليومي والاستعاضة باللهجات المحكية (العامية) لسهولة الاستخدام ، إضافة للحاجز النفسي الذي بنى مع الأيام ، فأصبح الكثيرون يترددون في التعامل بالفصحى في حياتهم اليومية خوفا من سخرية العامة ، ومن هنا ظهرت مشكلة كبرى وقضية عامة هي ازدواجية اللغة فنحن في مجتمعاتنا نتعامل بلغة لتسهيل المعاملات ، ونتعلم لغة أخرى في المدارس وهي الفصحى ونقرأ في الجرائد والمجلات الفصحى ولا نتحدثها فيم بيننا ، بل والأصعب أن معلمى اللغة العربية أنفسهم باتوا يعلمون العربية الفصيحة باستخدام اللهجات المحلية على الرغم أن العربية الفصحى هي لغة جميلة وسهلة وبها مرادفات مشتركة مع العامية المحكية إلا أن الأمر أصبح صعبا نتيجة عدم الممارسة التفاعلية كما ذكرنا ، إضافة أن طرق التدريس للغة العربية طرق قديمة غير فعالة مع الأجيال الحالية من المتعلمين هذا الأمر أحدث خلا جسيما في التعامل باللغة العربية في المجتمعات لابنائها ، وبالتالي أصبح نشر اللغة العربية لغير أبنائها أمرا غاية في الصعوبة لأن المتعلم الذى يُقبل على تعلم اللغة العربية يلتبس عليه الأمر ، فهو يريد أن يمارسها في المجتمع ويتحدث بها للتعايش مع المجتمعات العربية فيجد أن ما يتعلمه هو اللغة التراثية وما يتعامل به مختلف نوعا ، وهذه القضية تعد من القضايا التي قتلت بحثا إلا أن الحلول لم تعالج الجذور الحقيقية وهي الممارسة اللغوية التفاعلية ، وفي العصر الحالي ومع ثورة التكنولوجيا أصبح بإمكاننا التوصل لحلول أكثر جدوى سواء لأهل اللغة العربية أو لغير أهلها فمسألة الممارسة تحتاج لتعامل يومي وفعال ومن هنا جاءت فكرة المدينة اللغوية العربية الافتراضية .

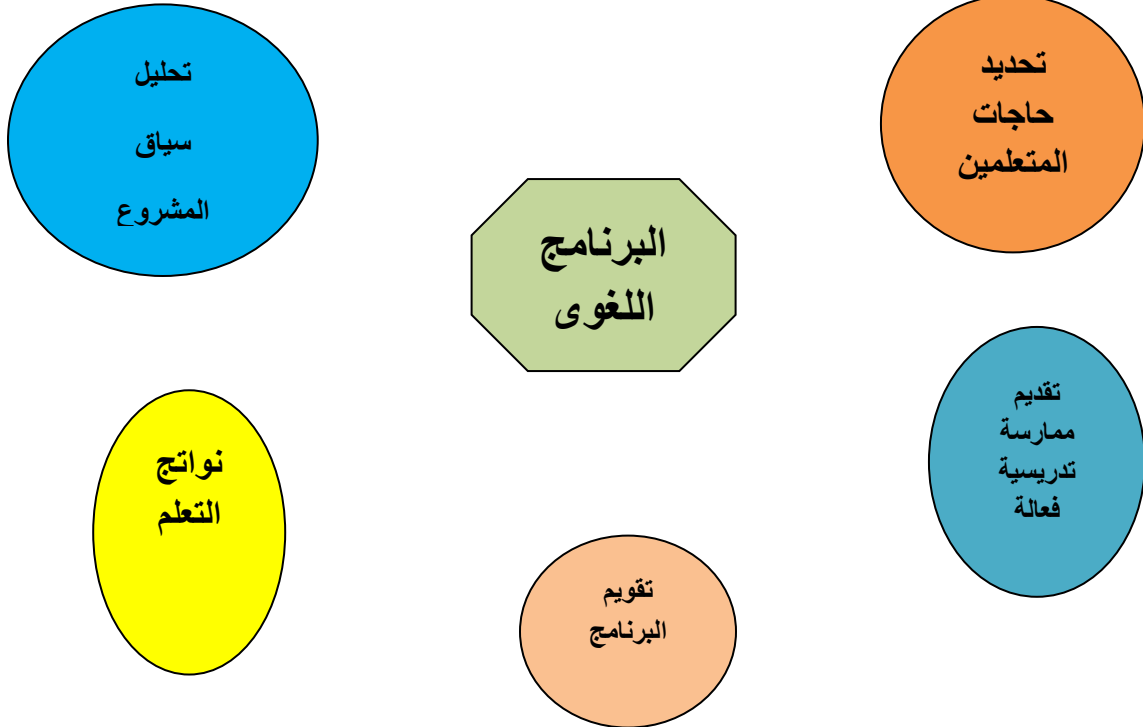


أطر المشروع :

سأطرح فيما يلي عرضاً لمجمل العناصر التي يتألف منها مشروع "المدينة العربية اللغوية الافتراضية والمتمثلة في:

- الأهداف .
- الفئات المستهدفة .
- تطبيق المشروع .
- الأدوات المستخدمة .
- ادوار فريق العمل.
- نتائج وتقويم المشروع.

ملخص عام





الأساس المنطقي للمبادرة وفكرتها:-

تسعى المبادرة المدينة العربية لكسر الحاجز النفسي لممارسة اللغة العربية الفصحى من خلال التعامل افتراضيا في مدينة نستطيع أن نتحدث فيها باللغة الفصحى بحرية والتدريب على التعامل اليومي ولكن باستخدام المدينة الافتراضية التي توازي تماما المدن الحقيقية، ونستطيع أيضا أن ننشر اللغة العربية لمتعلمين أجانب من خلال التعايش بهذه المدينة الافتراضية التي بها كل المرافق الحقيقية ويستطيع التفاعل مع هذه المرافق اللغوية ولكن شرط أن يتحدث باللغة العربية الفصحى، ويؤدي كل الأنشطة اليومية من تسوق وشراء وبيع وممارسة رياضة والاستضافة بالفنادق والمطاعم والملاعب والتعامل مع أهل المدينة اللغوية بل والإقامة بهذه المدينة والتجول بها دون إدخال بنظامها اللغوي، ويكون بالمدينة نظام مراقبة لغوي يفرض على من يتجاوز رسوم لعدم تجاوز مرة أخرى وإلا يغادر المدينة، ويستطيع الزائر لها أن يتعامل بشخصية افتراضية (أفتار) واسم مستعار لا يشترط اسمه الحقيقي، المدينة بها كل المرافق الحقيقية بشكل افتراضي (المطاعم، الفنادق، المسبح، الملعب، النادي، المقاهي، الملهى، المسرح، المتاجر، المكتبة، الشرطة اللغوية، أماكن للزيارات، المشفى، المتحف، دور العبادة، دور السينما، المدرسة العربية، الجامعة اللغوية، المطار، الشواطئ، المتنزهات، أماكن تاريخية، وهناك ضاحية خيالية بداخل



المدينة الافتراضية تسمى " سحر الشرق القديم " هذه الضاحية يستطيع من يدخلها ان يتجول في العصور العربية القديمة الجاهلى والإسلامى والأموى والعباسي ويستطيع ان يعيش حياة العرب



القديمة الخيل والصحراء ويقابل شخصيات عربية افتراضية كشعراء العرب القدامى ويتحدث معهم لكن هذه الضاحية لن يستطيع احد دخولها من رواد المدينة إلا بعد أن يتعايش مع اهل المدينة ويحصل على مقدار من الدينانير اللغوية التي تمثل العملة الرسمية لأهل المدينة " الدينار اللغوي هذا هو الوسيلة للتعايش فعندما يصبح مستوى الحصيلة اللغوية للمقيم أكثر من 5000 كلمة عربية فصيحة يستطيع الزائر الوصول إلى ضاحية سحر الشرق التي تنقله إلى أزمنة بعيدة ويستطيع مقابلة شخصيات عربية المتنبي- جحا- عنتره ابن شداد - أمرو القيس- مجنون ليلى- عمرو ابن كلثوم - الفارابي - ابن سينا- على بابا - لص بغداد - ابن رشد (

الأهداف الأساسية للمبادرة :-

- الممارسة الفعلية واليومية للغة العربية الفصحى لأبناء اللغة العربية وللناطقين بغيرها .
- تعليم اللغة العربية الفصحى بطريقة تدعم التقنية الحديثة الافتراضية .
- التركيز على الكلمات الشائعة للاستخدام اليومي .
- تنمية المهارات الاتصالية في المجتمع المدرسي بالفصحى العربية .
- تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين من خلال مواد صوتية ومرئية.
- تفعيل دور المعلم المدرب اللغوي من خلال ممارسة عملية التواصل مع المتعلمين العرب وغير العرب
- تنمية مهارات التحدث الحوارى .
- اكتساب المعرفة اللازمة للتطوير الشخصى وتنمية الشخصية .
- فهم جوهر محادثات بالفصحى فهما اصيلا .
- سيتعلم الطلاب مفردات فى الاستماع تصل إلى 5000 كلمة إضافة إلى معرفة الأرقام.
- أن يستطيع المتعلمون فهم الأسئلة وتحليلها .
- يستطيع المتعلمون فهم التحيات والتوجيهات بالفصحى .
- التعرف على عدد من أنواع النصوص المحكية والمكتوبة ومواقف الحديث.
- الاستماع بطريقة ناقدة لغرض محدد والرد بطريقة مناسبة .
- فهم الإرشادات البسيطة المقدمة شفويا وتنفيذها كاحد نشاطات المشروع .
- اكتساب مهارة المحادثات بالفصحى وربط التعبيرات بالسياق الكلامى .



الفئات المستهدفة:

المشروع يهدف إلى تنمية التحدث بالفصحى فى المجتمع العربي والمجتمعات العربية التى تعيش فى دول عربية ، ويدعم فكرة المجتمع اللغوى وهو يؤيد نظرية التعلم بالممارسة حيث يعيش المتعلم فى مجتمع افتراضي يمارس الفصحى بين أروقتة وهذا اضعف الإيمان للحفاظ على اللغة العربية من الضياع ، ولعل التحدث والإجابة عن سؤال من المستفيد من ذلك ؟ نجد أن طلاب مرحلة رياض الأطفال و الصفوف الاولية وطلاب المراحل الابتدائية والمتوسط والثانوى ، فهم المستهدفون بشكل عام وأعتقد ان الاعوام القادمة سوف تساعد فى تنمية هذا المجتمع بما يتجمع من تراكمات لغوية لدى جيل بعد جيل ويعتاد المجتمع ان يتحدث الفصحى .

تطبيق المشروع :

- عند التفكير فى آليات تطبيق المشروع نجد ان هناك محاور لا بد أن نتطرق منها وهى :
- إنشاء موقع كامل على الشبكة الافتراضية يضم أركان المدينة اللغوية الافتراضية .
 - يشرف على إعداد الموقع مختصون بمجال تعليم اللغة العربية من حيث إعداد المادة اللغوية المقدمة وكذلك الفنيون المعنيون بالاشراف التقنى .
 - يقدم الموقع اللغة العربية الفصحى من خلال التعامل اللغوى المباشر افتراضيا أو التعامل غير المباشر بتقديم المواد التعليمية ميسرة .
 - المدينة اللغوية الافتراضية تحوى المكتبة اللغوية الرقمية الكترونية من مرئيات وسائط سمعية وكتب تخدم تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها .
 - تشمل المدينة اللغوية جميع المرافق التى يمكن ان يتعامل معها المتعلم فى البيئة الطبيعية .
 - دور سينما افتراضية تعرض أفلاما وثائقية لتعليم اللغة العربية .
 - مسرح رقمى افتراضي لعرض ما يقوم به المتعلمون من عروض تخدم اللغة العربية ،
 - مطعم يعرض طرق الاكلات الشعبية العربية فى كافة البلدان العربية .
 - متنزهات وحدائق عامة تمثل نادى لغوى لكافة المشاركين فى المدينة اللغوية الافتراضية لممارسة اللغة العربية الفصحى افتراضيا فيم بينهم .



- والشرطة اللغوية التي تحاسب على الأخطاء اللغوية بخضم من العملات اللغوية التي ستكون هي وسيلة التعامل داخل المدينة اللغوية " الدينار اللغوي "
- المدينة اللغوية الافتراضية سيكون بها أيضا متجر لبيع الوسائط المتعددة لمتعلمي ومعلمي اللغة العربية .
- الجامعة التي سيكون بها برامج لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تدرس أون لاين وتمنح شهادتها .
- وسائل مواصلات خاصة بالمدينة وأهمها القطار اللغوي الذي يربط أطراف المدينة ببعضها .
- ضاحية سحر الشرق وهذه الضاحية يستطيع أن ينتقل من خلالها الزائرون إلى أزمنة مختلفة ويقابلون الشخصيات العربية القديمة ويعيشون معهم ويتعاملون في البيئة العربية القديمة .
- يستطيع المتعلم أن يأخذ جواز مرور للمدينة اللغوية العربية الافتراضية بحاولي 1000 دينار لغوي يعادل \$100 ثم يمنح في حسابه أيضا 100 دينار لغوي لكل 100 كلمة أستطاع أن يتعامل بها لغويا داخل المدينة .
- توجد مدينة ألعاب ترفيهية بها ألعاب لغوية داخل المدينة اللغوية الافتراضية
- يستطيع المتعلم عمل حساب لدخول المدينة والحصول على تأشيرة الدخول بشخصية افتراضية ليس بشخصه .
- المستويات اللغوية بالمدينة الافتراضية تحدد من خلال اكتساب المفردات العربية الفصيحة واستخدامها بالسياق اللغوي داخل المدينة ويستطيع المتعلم تسجيل حوار اللغوي .
- توجد مدرسة افتراضية بالمدينة اللغوية لتعليم المتعلمين مهارات اللغة العربية (الاستماع- التحدث- القراءة - الكتابة) الإملاء - القواعد النحوية - البلاغة - الكتابة والخط العربي . ويكون بها طاقم معلمين مدرب للعمل عبر المواقع التكنولوجية وأيضا هيئة تعليمية وسلسلة كتب تعليمية باسم المدينة اللغوية الافتراضية تدعم منهج المدينة في التعلم من خلال الانغماس اللغوي الافتراضي والتعايش من خلال خاصية الواقع الافتراضي الذي يتيح متعة التعلم سواء عبر التعامل مع الموقع أو خارجه.



ثالثاً: محاور المشروع :

تتعدد المحاور الخاصة بهذا المشروع بحيث تدور حول المتعلم من خلال الممارسة الفعلية للغة العربية الفصحى ولكن افتراضيا من خلال الموقع الخاص بالمدينة الافتراضية اللغوية فمتعلم اللغة هو أساس التعلم فهي محاور تساعد على تأكيد استراتيجية التعلم المرتكز حول الطالب .

- المحور الاول : الممارسة التواصلية الفعلية للمتعلمين .
 - المحور الثاني : المدرسة والجامعة الافتراضية داخل المدينة.
 - المحور الثالث : الألعاب اللغوية والمستويات اللغوية.
 - المحور الرابع : المعامل اللغوية الافتراضية.
- مما سبق نجد ان محاور المشروع الأربعة كل منها له دور مهم جديد في عملية إنجاح المشروع وكلها تدور حول الطالب .
1. المحور الاول : الممارسة التواصلية .

التواصل اللغوي هو الوسيلة الفعالة في تعلم اللغات وهو المحور الاول الذي تقوم عليه المدينة العربية اللغوية الافتراضية حيث يدخل المتعلم المدينة ويتعامل افتراضيا مع سكان المدينة العرب الاصليون وشرط التعامل هو التحدث لغويا بلغة فصيحة ويتدرب من خلال الاستماع لهم والمعايشة اليومية، إضافة إن المدينة بها كل المرافق الحيوية التي تمنح المتعلم التحدث اللغوي بطلاقة من خلال مواقف تواصلية حياتية يومية من خلال الانغماس اللغوي الافتراضي .

2. المحور الثاني : المدرسة اللغوية الافتراضية

هي أهم محور لأنها تمثل المجتمع اللغوي التعليمي الذي سيقام عليه المشروع بشكل واضح وستصبح المدرسة مجتمعا لغويا مصغرا لعالم الفصحى الكل يتحدث الفصحى مع الطالب ولا يسمح ابدا بين أروقتها ان يتحدث الطالب غير الفصحى وهناك وسائل ردع لمن يتحدث غير الفصحى سواء الطالب او المعلمين أو الإداريين وتضم المدرسة الافتراضية مناهج وفق الإطار المرجعي الأوربي ومعلمين لديهم المهارات التكنولوجية للتدريس عبر الانترنت أما الجامعة الافتراضية التي بداخل المدينة تمنح الشهادات الخاصة لمعلمي اللغة العربية الذين يريدون تدريسها كلغة ثانية أو للناطقين بغيرها وتضم الجامعة مكتبة رقمية تشمل كل الكتب الرقمية التي تساعد المتعلمين على اتقان عملهم .

3. المحور الثالث : المعلم المُدرب

وهذا العنصر هو من العناصر التي نرتكز عليها في مشروعنا ارتكاز كلى لان المعلم الذي تم تدريبه بشكل منهجي يستطيع ان يكون فعالا في الاستراتيجية التواصلية مع الطالب من حيث بناء المحادثات ولعب الادوار والمهارات



المختلفة التي يمد الطالب بخبراته من خلال المجتمع اللغوي القائم في المدرسة
المستهدفة

4. المحور الرابع : المعامل اللغوية

تلعب المعامل اللغوية دورا فعّالا في المشروع ، فمن خلال المعمل اللغوي يستطيع الطلاب الاستماع إلى المواد الصوتية وتكرير ما يسمعون ويتم تسجيل المقاطع الصوتية للمتعلمين وتحليلها وتحديد أوجه الخطأ وكذلك الدخول على مواقع الشبكة الكترونية والاستفادة بالبرامج اللغوية للفصحى من أناشيد وبرامج بالفصحى للمتعلم .



رابعاً : ادوار فريق العمل :

وصف الدور فى الفريق والمهام	الوظيفة	الدور	الفئة	م
الالتزام بالتحدث بالفصحى اما الطلاب مراقبة كل اعضاء الفريق فى المدرسة تقديم المشروع يوميا وأسبوعيا مداد المشرف اللغوى والتربوى بتقارير سبوعية	تقوم وظيفة المتابعة على فكرة إدارة المجتمع اللغوى الافتراضى ومراقبته	متابع و مقيم	مدير الموقع	1
تقديم تقارير متابعة مسئولية صندوق التجاوزات	محاسبة كل من خرج عن الضوابط العامة للمشروع	متابع و مقيم	الوكيل	2
تدريس منهج الاستماع الاشترك فى محادثات حوارية مع الطلاب تبادل الأدوار	تدريس المنهج الخاص بالمشروع من خلال مهارة الاستماع والتحدث	معلم و مدرس	معلم اللغة العربية	3
مشاركة الطلاب فى حديثهم بالفصحى	التحدث بالفصحى مع الطلاب فى نطاق حصته	معلم ومشارك لغوى	معلم غير متخصص	4
يراقب تحدث المعلمين جيدا مع طلابهم بالفصحى يصوب الخطأ اللفظي للمعلم وللطلاب	مراقبة سير المشروع لغويا والتعقيب على الأخطاء اللغوية	مُقيم	مراقب لغوى	5
متابعة المدرسة الافتراضية تقديم المشروع لغويا تقديم الطلاب كل اسبوع	يدير المشروع فى البرامج اللغوية	إدارة المشروع	مشرف لغوى	6
زيارات للمعلمين وللطلاب متابعة خطة التنفيذ تقديم المشروع تنظيما	يدير المشروع خطيا ورئيس فرق العمل	إدارة المشروع	مشرف تربوي	7

د. خالد أحمد



مبادرة المدينة العربية اللغوية الافتراضية





متطلبات المشروع والتكلفة :

المشروع يقوم على تصميم موقع انترنت افتراضي يدعم المدينة اللغوية الافتراضية كتطبيق على الهواتف الذكية وموقع كامل على الشبكة العنكبوتية الموقع مقسم إلى :

مدينة متكاملة يستطيع رواد الموقع التعايش بداخلها من خلال دخولهم (كافتار) أو شخصية الكترونية تتعامل مع شخصيات مماثلة باللغة العربية الفصحى كمجتمع افتراضي شبه كامل يستطيع الرواد أن يختاروا السمات الشكلية والملابس والسمات العامة من خلال تكوين هذا الافتار على الموقع .

تعايش هذه الشخصيات الكترونية بشكل افتراضي فى المرافق العامة والفنادق والمطاعم بالمدينة اللغوية الافتراضية من خلال (عملة الدينار اللغوى) الذي يسمح بالتعامل به بالمدينة وعند وجود اخطاء اللغوية يتم خصم هذه العملة من ساكنى المدينة .

